

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة العلمیة  
لشباب الأمة الاسلامیة

الرسالة السابعة:  
أصول مهمة  
لشباب الأمة

د. محمد بن مبارك بن فزارة الزروحي





# السَّيِّئَاتُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِقْتِرَاءِ الْاِسْلَامِيَّةِ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصلُ الأولُ

أنَّ اللهَ هو الربُّ المعبودُ وحده، فالله لا يرضى أن يشركَ معه أحدٌ في عبادتِهِ.

والدليل قول الله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

[النساء: ٣٦].

ومعنى ذلك أن تُفردوا الله في جميع العبادات، القلبية والقولية والفعليَّة، ولا تصرفوا من العبادات شيئاً لغير الله كائناً من كان؛ لأن ذلك شرك والشرك لا يرضاه الله، ولا يغضره، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وَلِلْمُحَرَّمِينَ مَبَارَكٌ مَنْ قَزَلَهُ الْهَرُوجِي



# السَّيِّدَةُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِسْلَامِيَّةِ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصل الثاني

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ، فَهُوَ عَبْدٌ لَا يَعْبُدُ،  
وَرَسُولٌ يُطَاعُ وَلَا يَكْذَبُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ  
عَنْهُ فَأَنْهَوْا﴾ [الحشر: ٧].

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ مَا أَمَرَكُم بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، افْعَلُوهُ وَجُوبًا  
عَلَى قَدْرِ اسْتِطَاعَتِكُمْ، وَالَّذِي نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاتْرِكُوهُ؛  
لِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَجِبُ تَصَدِيقُهُ  
وَطَاعَتُهُ؛ فَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ، كَمَا قَالَ  
تَعَالَى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
عَلَيْهِمْ حَفِيفًا﴾ [النساء: ٨٠].

وَالْعَمْرُؤُ الْمُبَارَكُ بْنُ قَزَّالَةَ الْبَلْخَارِزْمِيُّ



# السَّيِّدَةُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِسْلَامِيَّةِ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصل الثالث

أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْإِسْلَامِ.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

ومعنى ذلك أن من يعتقد أن غير دين الإسلام دين مقبول عند الله، فلن يقبل الله منه ذلك الدين أيًا كان، وهو يوم القيامة من الخاسرين، الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا،

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٧]، فالدين عند الله

هو الإسلام الذي بعث الله به محمدًا ﷺ.

وَالْعَزْرُ بْنُ مَبَارَكٍ بْنُ قَزَّالَةَ الْهَرَوِيُّ



# السَّيِّئَاتُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِسْلَامِيَّةِ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصلُ الرابع

وجوبُ التمسكِ بالقرآنِ والسنةِ الصحيحةِ، وتركِ الآراءِ والأهواءِ.

والدليل قول النبي ﷺ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابُ اللَّهِ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ » (١).

ومعنى ذلك أن النبي ﷺ ترك لنا كتاب الله عزَّوجلَّ الذي تكفَّل الله بحفظه، وسنته التي هي وحي من الله، وأوجب علينا التمسك بهما؛ لأن في التمسك بهما عصمة وحياة وسعادة قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤]، وبتركهما والأخذ بالآراء والأهواء الضلال والانحراف.

(١) رواه البيهقي في سننه (٢٠٣٣٦)



# السَّيِّئَاتُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِئْتِمَارِ الْاِسْلَامِيِّ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصل الخامس

وجوب فهم الكتاب والسنة، على فهم الصحابة رضي الله عنهم.  
والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥].

ومعنى ذلك أن من أتبع غير سبيل الصحابة رضي الله عنهم في فهم الدين عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاقاً، فإن الله يتركه وما اختاره لنفسه، فيخذله ولا يوفقه للخير، لكونه رأى الحق وعلمه ثم تركه، فجزأوه من الله عدلاً أن يبقيه في ضلاله حائراً، وفي الآخرة يعذبه في جهنم عذاباً عظيماً، وهي مرجعه ومآله وساءت مرجعاً ومآلاً.

وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ



# السَّنَاءُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِقْتِرَاءِ الْاِسْلَامِيَّةِ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصلُ السادس

وجوبُ الاجتماعِ في الدين، والحذر من التَّحزبات،  
والتَّفرق.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا  
تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ومعنى ذلك أن اعتصموا بدين الله المبني على الكتاب  
والسنة، واجتمعوا ولا تتفرقوا ولا تختلفوا؛ فيكون  
حالكم كحال المشركين الذين تفرقوا وفارقوا دينهم  
فكانوا شيعًا وأحزابًا، يتقاتلون ويتصارعون فضعفوا،  
وذهبت قواهم، وتسلب عليهم عدوهم، وقد قال

تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٣١) ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا  
دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونَ﴾ [الروم: ٣١-٣٢].

وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ



# السَّيِّئَاتُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِسْلَامِيَّةِ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصل السابع

أنه لا جماعة إلا بإمامٍ يسمعُ له ويطاعُ، في غيرِ معصيةٍ  
اللهِ عزَّوجلَّ.

والدليل قال النبي ﷺ: « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ  
الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ  
بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » (١).

ومعنى ذلك أنه لا تتحقق الجماعة في الإسلام إلا بإمام  
يسمع له ويطاع في العسر واليسر وفيما يحب ويكره، إلا  
في حالة واحدة وهي أمر الإمام الرعية بمعصية فلا يسمع  
له في تلك المعصية، ولا تُنزع طاعته ولا تُخلع بيعته؛ لأنه  
من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

(١) رواه البخاري (٧١٤٤)، ومسلم (١٨٣٩).



# السَّيِّئَاتُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِسْلَامِيَّةِ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصل الثامن

وجوب معرفة العلماء الربانيين، والحذر ممن تشبه بهم من علماء السوء المفتونين.

والدليل قول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا يَنْتَرِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» (١).

ومعنى ذلك أن فضل أهل العلم كبير وأن في بقائهم الأمن من الضلال، كما أن خطر أهل الفتن والجهل وخيم؛ فهم سبب الضلال والانحراف؛ لهذا خاف النبي ﷺ علينا منهم، وهذا يوجب معرفة العلماء الربانيين والارتباط بهم، والحذر ممن تشبه بهم من الأئمة المضلين، ودعاة الفتنة المنحرفين، والقصاصين، والمفكرين العقلانيين.

(١) رواه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).

وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ



# الرسائل العلمية لشباب الافتاء الاسلاميين

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصل التاسع

وجوب معرفة أولياء الرحمن، والحذر ممن تشبه بهم من  
أولياء الشيطان.

والدليل قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٣) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿

[يونس: ٦٣].

ومعنى ذلك أن أولياء الله هم من آمنوا بالله وملائكته ورسوله  
وكتبه واليوم الآخر والقدر، واتقوا الله بفعل أوامره، واتباع  
سنة رسوله ﷺ، وتركوا نواهيه وما يخالف سنة رسوله ﷺ،  
وأما أولياء الشيطان فهم الذين عصوا الله، وتركوا اتباع  
السنة، وكذبوا على الناس بالدجل والشعوذة، والأعمال  
الشيطانية، فلا تغتر بهم وإن رأيتهم يطرون في الهواء،  
ويمشون على الماء.

وبإعذار من مبارك من قزلال الزروحي



# السَّيِّدَةُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِسْلَامِيَّةِ

## الرسالة السابعة: أصول مهمة لشباب الأمة

### الأصل العاشر:

وجوبُ معرفةِ المسلمين، وما يجبُ لهم من حقٍّ، والحدْرُ من تكفيرهم.

والدليل قول رسول الله ﷺ: « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، حَسْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرْضُهُ » (١).

ومعنى ذلك أنه يجب على المسلمين معرفة الأخوة الإسلامية، ومعرفة حق المسلم وحرمة دمه، فلا يُقتل، ولا يُؤخذ ماله، ولا يُنتهك عرضه بغير حقٍّ، وهذا يوجب الحدْر من تكفيرهم وممن يكفّر المسلمين ويقتلهم، ويسلب أموالهم، وينتهك أعراضهم.

(١) رواه مسلم (٢٥٦٤).



# السَّنَاءُ الْعِلْمِيَّةُ لِشَبَابِ الْاِسْلَامِيَّةِ

الرسالة السابعة: أصول مهمة  
لشباب الأمة

## الأصل الحادي عشر:

وجوبُ معرفةِ أهلِ السنةِ والجماعةِ،  
والحذرِ من أهلِ البدعِ والتفرقِ.  
والدليل قول رسول الله ﷺ:

« وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهَا

فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً » فَقِيلَ لَهُ: مَا الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: « مَا  
أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي »<sup>(١)</sup>، وقال: « وَهِيَ: الْجَمَاعَةُ »<sup>(٢)</sup>.

ومعنى ذلك أن أمة محمد ﷺ ستفترق بسبب ما يحدثه  
بعضهم في الدين من البدع، وهذا يوجب حذر المسلمين من  
جميع الفرق المبتدعة، ويوجب التمسك بطريقة أهل السنة  
والجماعة وهم من كان على طريقة رسول الله ﷺ وأصحابه  
منهجًا واعتقادًا وتعبدًا وأخلاقًا.

فكونوا يا شباب الإسلام حافظين لهذه الأصول، محافظين  
عليها، عاملين بها، حتى تكونوا بإذن الله من الناجين من  
الانحراف والخسارة.

وتمت الأصول المهمة بحمد الله

(١) رواه الترمذي (٢٦٤١)، والطبراني في الأوسط (٤٨٨٦). وحسنه الألباني في سنن الترمذي (٢٦٤١)

(٢) كما عند أحمد (١٦٩٣٧)، وأبي داود (٤٥٩٩)، وابن ماجه (٣٩٩٢)، صحيحه الألباني في الصحيحة (٢٠٤).



  @BaynootnanetUAE    @Baynoonanet  [www.baynoona.net](http://www.baynoona.net)

  @BaynootnanetUAE    @Baynoonanet  [www.baynoona.net](http://www.baynoona.net)